

## تأثير الثقافة على قرار اختيار وجهة سياحية داخلية -دراسة ميدانية-

**The impact of culture on decision to choose an internal tourist destination -Empirical Study-**

نرجس بولحديد\*، REIEM، المدرسة العليا للتجارة (الجزائر)، Etd\_boulahdid@esc-alger.dz

الطاهر لحرش، REIEM، المدرسة العليا للتجارة (الجزائر)، lahrache.tahar@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2023/03/05

تاريخ الاستلام: 2022/11/26

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير ثقافة السائح الجزائري على قرار اختياره لوجهة سياحية داخلية، واقتراح نموذج يعتمد على نظرية أبعاد الثقافة الوطنية لهوفستد (Hofstede 1980). وذلك بالاستعانة باستبيان موزع على عينة من السياح المحليين بلغ عددهم 310 مفردة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن لأبعاد الثقافة الوطنية تأثيرات متفاوتة الأهمية على اختيار الوجهة السياحية الداخلية، من خلال نية الزيارة ونية التوصية. أخيرا تم تقديم جملة من التوصيات التي من شأنها زيادة إقبال السياح الجزائريين نحو الوجهات السياحية الداخلية.

**كلمات مفتاحية:** ثقافة، وجهة سياحية، زيارة، توصية، سائح .

**تصنيفات JEL:** Z19، M30، D79

**Abstract:**

This study aims to find out the impact of the Algerian tourist's culture on his decision to choose an internal tourist destination, and to propose a model based on the theory the theory of national culture dimensions of Hofstede (1980). This was done by using a questionnaire distributed to a sample of 310 local tourists, and the descriptive approach was relied.

\* المؤلف المرسل.

The study relied on the descriptive approach, and the results showed that the dimensions of national culture have effects of varying importance on choosing the domestic tourist destination, through the intention to visit and the intention to recommend. Finally, a number of recommendations were presented that would increase the turnout of Algerian tourists towards domestic tourist destinations.

**Keywords:** culture; Destination; visit; recommend; tourist.

**Jel Classification Codes:** D79, M30, Z19

## 1. مقدمة:

نظرا لنمو المركز الاقتصادي للسياحة في مختلف دول العالم، والدول المستقبلية للسياح على وجه الخصوص، فهناك حاجة واضحة لفهم أنماط السلوك السياحي داخل تلك الدول بشكل أفضل. ويعتمد مجال فهم السلوك السياحي على دراسة الأسواق المصدرة للطلب السياحي، والمؤثرات التي يخضع لها السائح داخل محيطه والتي تعكس توجهاته الاستهلاكية وخياراته السياحية. وفي هذا الإطار، تعتبر ثقافة المجتمع المحدد الرئيسي لسلوك أفراد، وهي المكون لأفكاره وقيمه وآدابه. حيث يصف كومار Kumar, (2004) الثقافة على أنها العدسة التي يرى الأفراد من خلالها العالم وينظر إليها على أنها سلوك، كما تعتبر أحد القيود في أبحاث سلوك المستهلك، إذ تؤثر على كل جانب من جوانب التسويق.

الجزائر وعلى الرغم من امتلاكها لمقومات سياحية ضخمة في مجال الجذب السياحي، إلا أنها تعاني من نزوح العديد من الجزائريين بحثا عن مقاصد سياحية في الخارج، وحرصا على الحد من التسرب السياحي نحو الخارج، وجب العمل على تثبيت تصور إيجابي في ذهن السائح المحلي حول الوجهات السياحية الداخلية، وجعله محور اهتمام في تقديم العروض السياحية.

تماشيا مع ما تم ذكره، تأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على سلوك السائح المحلي تجاه الوجهات السياحية المنتشرة عبر ربوع الوطن. وإبراز أثر أبعاد الثقافة الوطنية على هذا السلوك. وتهدف هذه الدراسة للتوصل إلى نتائج وتوصيات، يمكن أن تشكل إضافة علمية وعملية، يعتمد عليها المسيرون

والمسوقون المشرفون على الهيئات السياحية الداخلية، من أجل العمل على تعديل وتحسين وتطوير الخطط التسويقية المتبعة من طرفهم لتعزيز صورة وتنافسية الوجهات السياحية الداخلية.

## 1. إشكالية الدراسة

انطلاقا من العرض السابق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما تأثير أبعاد الثقافة الوطنية للسائح المحلي الجزائري على قرار اختيار الوجهة السياحية الداخلية؟

### 1.1 الأسئلة فرعية

- هل تؤثر أبعاد الثقافة الوطنية للسائح الجزائري على نيته لزيارة الوجهة السياحية الداخلية؟
- هل تؤثر أبعاد الثقافة الوطنية للسائح الجزائري على نيته لتوصية الآخرين بالتوجه نحو الوجهات السياحية الداخلية؟

### 2.1 فرضيات الدراسة

**H1:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير أبعاد الثقافة الوطنية على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.

**H2:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير أبعاد الثقافة الوطنية على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.

وتنبثق عن كل منهما فرضيات فرعية تتعلق كل فرضية فرعية ببعد من أبعاد الثقافة الوطنية التي

عددها ستة، يمكن تقديمها كما يلي:

جدول (01): الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الأولى والثانية

H1.1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد مسافة السلطة على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.
H1.2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد الجماعية على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.
H1.3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد الذكورة على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.
H1.4: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد تجنب عدم اليقين على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.
H1.5: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد التوجه نحو المستقبل على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.
H1.6: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد الانغماس على نية زيارة السائح الجزائري للوجهة السياحية الداخلية.
H2.1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد مسافة السلطة على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.
H2.2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد الجماعية على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.
H2.3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد الذكورة على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.
H2.4: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد تجنب عدم اليقين على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.
H2.5: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد التوجه نحو المستقبل على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.
H2.6: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير بعد الانغماس على نية توصية السائح الجزائري للآخرين بالوجهة السياحية الداخلية.

### 3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة قطاع السياحة، في اعتباره بديلا اقتصاديا حاضرا ومستقبلا بالنسبة للجزائر، وعليه فالصناعة السياحية الداخلية تعد بمثابة فرصة اقتصادية يجب اغتنامها وتوفير كل الموارد المادية والبشرية لإنجاحها، إضافة لدراسة المؤثرات التي يخضع لها السائح المحلي، باعتبار الجزائريين سائحين محتملين، يجب على المسؤولين والمنشآت السياحية معرفة احتياجاتهم ورغبتهم لتلبيتها، ومحاولة كبح السياحة الخارجية التي يمكن تعويضها داخليا.

### 4.1 منهج الدراسة

قصد الإحاطة بالموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يعتبر وفقا لأدبيات البحث العلمي منهجا مناسباً لتوضيح الجوانب المفاهيمية في الموضوع المتعلقة باختيار الوجهة السياحية، والعوامل

الثقافية، وغيرها من المفاهيم التي تطلبت الدراسة التطرق لها، والذي يمكن من تحليل وتفسير البيانات والعلاقات الإحصائية المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي تم جمعها باستعمال الاستمارة الإلكترونية. وتم تحليلها اعتمادا على خدمات برنامج (SPSS V.26).

## 2. الجانب النظري:

### 1.2 مفهوم الثقافة

يعرفها كوتلر kotler قائلا: "هي مجموعة المعارف والمعتقدات والمعايير والقيم والتقاليد التي يكتسبها الإنسان كعضو في هذا المجتمع أو ذاك" (Kotler & Keller, 2006, p. 182). كما تعرف أيضا أنها: "قوة تنظيم السلوك البشري. وهي تتألف من مجموعة مشتركة من أنماط السلوك التي ينقلها ويحتفظ بها أعضاء مجتمع معين من خلال وسائل مختلفة. على سبيل المثال، لدى الأعضاء في نفس الثقافة أوجه تشابه في اللغة، نمط التعليم والتقاليد، وهم يتقاسمون نفس القيم. ومن المرجح أن تؤثر هذه القيم على سلوك المستهلك وتحدد اختيار المعايير التي يستخدمها المستهلكون الأفراد" (Tahmid, 2012, p. 78).

### 2.2 نموذج هوفستد (Hofstede 1980, 2001) للأبعاد الثقافية الوطنية

يسمح هذا النموذج بقياس الثقافة الوطنية للمجتمعات إضافة إلى امكانية المقارنة بينها، إذ يعد النموذج الأكثر استخداما في الكثير من الأدبيات في مختلف المجالات. يمكن القول أن جيبرت هوفستد (Geert Hofstede 1980) قدم الدراسة الأكثر شمولا لكيفية تأثير القيم بالثقافة. اسفرت الدراسة بداية تحديد أربعة أبعاد ثقافية متميزة هي: مسافة السلطة (PDI)، تجنب عدم اليقين (UAI)، الفردية (IDV)، الذكورة (MAS). هي:

#### 1.2.2 مسافة السلطة (Power Distance):

"المدى الذي يتوقعه ويقبل فيه الأعضاء الأقل قوة في المؤسسات والمنظمات داخل الدولة توزيع السلطة بشكل غير متساو". يقصد بالمؤسسات العناصر الأساسية للمجتمع، مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع؛ المنظمات هي الأماكن التي يعمل فيها الناس.

#### 2.2.2 تجنب عدم اليقين (Uncertainty Avoidance):

"مدى شعور أعضاء الثقافة بالتهديد من المواقف الغامضة أو غير المعروفة".

3.2.2 الفردية (Individualism): "تتعلق الفردية بالمجتمعات التي تكون فيها الروابط بين الأفراد فضفاضة: من المتوقع أن يعتني كل فرد بنفسه أو بأسرته المباشرة. الجماعية على نقيضها تتعلق بالمجتمعات التي يتم فيها دمج الناس منذ الولادة في مجموعات قوية و متماسكة، والتي تستمر طوال حياة الناس في حمايتهم مقابل ولاء لا جدال فيه."

4.2.2 الذكورة (Masculinity): "يطلق على المجتمع اسم ذكوري عندما تكون الأدوار العاطفية بين الجنسين متميزة بوضوح: يُفترض أن يكون الرجال حازمين وقاسيين ويركزون على النجاح المادي، في حين يُفترض أن تكون المرأة أكثر تواضعًا ورقة واهتمامًا بنوعية الحياة. بينما يكون المجتمع أنثوي عندما تتداخل الأدوار العاطفية بين الجنسين."

عام 1987، اعتمد هوفستد Hofstede لبعده خامس يعتمد على الكونفوشيوسية الديناميكية، أطلق عليه مصطلح التوجه طويل المدى (LTO) (Hofstede & Bond, 1988).

5.2.2 التوجه نحو المستقبل (طويل المدى) (Long Term Orientation): "التوجه طويل المدى يرمز إلى تعزيز الفضائل الموجهة نحو المكافآت المستقبلية على وجه الخصوص، المثابرة والادخار. في المقابل التوجه قصير المدى يرمز إلى تعزيز الفضائل المتعلقة بالماضي والحاضر -على وجه الخصوص- احترام التقاليد، الوفاء بالالتزامات الاجتماعية."

تم اشتقاق البعد السادس من دراسة مينكوفل Minkovl ، "التساهل مقابل ضبط النفس" أي ارتباط مع الأبعاد الأخرى، وتم اعتماده كبعد جديد لإضافة رؤى جديدة للاختلافات الثقافية الوطنية (Minkovl, 2007).

6.2.2 الانغماس مقابل ضبط النفس (Indulgence Versus Restraint): "يشير اتجاه التساهل للسماح بالإشباع المجاني نسبيًا للرغبات البشرية الأساسية والطبيعية المتعلقة بالاستمتاع بالحياة والمرح. أما ضبط النفس فهو الاقتناع بأن مثل هذا الامتنان يحتاج إلى كبح وتنظيم من خلال أعراف اجتماعية صارمة."

### 3.2 مراحل اختيار الوجهة السياحية

اتفق كل من (Mathieson & Wall, 1982) و (Goodall, 1991) و (1994) Woodsid & Macdonald و (Crompton & Ankomah, 1993) بأن السائح يخطو مجموعة من المراحل للوصول إلى قراره السياحي واختياره للوجهة السياحية المرغوبة.

الشكل(01): مراحل اتخاذ قرار الشراء السياحي



المصدر: Mathieson & Wall (1982)

يرى مايو وجارفيس (1981) Mayo & Jarvis أن سلوك السفر يفسر من خلال بعدين هما: طول المدة اللازمة لاتخاذ قرار السفر والعوامل النفسية (الإدراك، التعلم، الدوافع، المواقف) والاجتماعية (الثقافة، الثقافة الفرعية، الطبقات الاجتماعية، والأسرة) التي تؤثر على خياراته، وتتم هذه الأخيرة وفقاً لمختلف الطرق المتفاوتة في شدة تعقيدها بين ما هو روتيني وما هو شديد التعقيد.

الجدول(02): أنواع اتخاذ قرار السفر وفق لمايو وجارفيس (1981) Mayo & Jarvis

أنواع القرار	المعرفة المدركة حول البدائل المتاحة	الحاجة للمعلومات	طول مدة كل قرار
روتيني	عالي	منخفض	قصير
معقد	منخفض	عالي	طويل

المصدر: بتصرف عن (صحراوي، 2017).

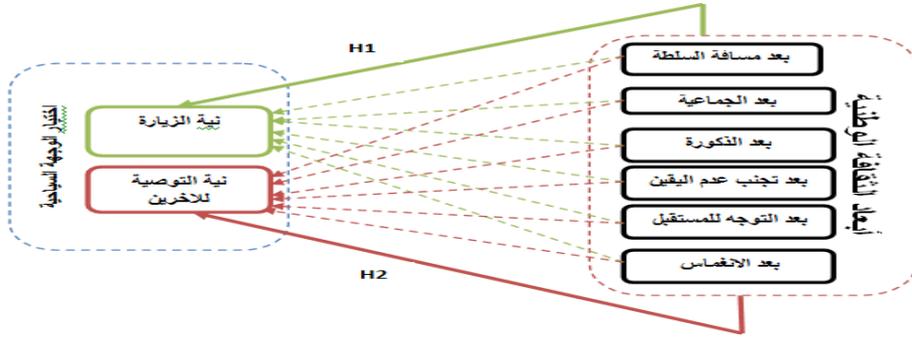
### 3. الدراسة الميدانية

تم جمع البيانات من مصادرها الأولية وذلك بالاستعانة بالاستبيان الالكتروني. وقد تم الاعتماد على عينة مكونة من 310 سائح محلي، بهامش خطأ 5% ومجال ثقة يقدر ب95%. واعتمد تحليل نتائج الاستبيانات المسترجعة على برنامج SPSS V.26. وقد تم اختبار صدق وثبات المقياس باستخدام اختبار كرونباخ ألفا، بحيث بلغت قيمته 0.858 والتي تقترب من قيمة 1 وهذا ما يعبر عن مصداقية الإجابات وعدم تناقضها.

### 1.3 نموذج الدراسة

تم اقتراح نموذج للدراسة، يبين جميع المتغيرات والعلاقة التي تربطهم ممثلة في الفرضيات الرئيسية والفرعية كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل (02): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة

### 1.3 النتائج الإحصائية لعينة الدراسة

تم استخراج النتائج الإحصائية المتعلقة بالخصائص الشخصية للأفراد المكونين للعينة المدروسة المتمثلة في النوع، الفئة العمرية، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، المنطقة الجغرافية والمهنة تبين كما يلي:

الجدول(03): المعلومات الإحصائية حول أفراد العينة

النسبة	العدد	النوع
25.80	80	ذكر
74.20	230	أنثى
النسبة	العدد	الفئة العمرية (السن):
48.39	150	19-25 سنة
35.50	110	26-35 سنة
9.70	30	36-45 سنة
6.41	20	46-55 سنة
النسبة	العدد	المستوى التعليمي
0	0	ابتدائي
0.60	2	متوسط
7.70	24	ثانوي
91.60	284	جامعي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، يلاحظ أن عدد الذكور المساهمين في حجم العينة التي بلغت 310 فردا قد بلغ 80 ذكر يمثلون نسبة 25.80% من إجمالي العينة، بينما مثلت نسبة الإناث 74.20% من إجمالي العينة، حيث بلغ عددهن 230 أنثى. وتمتاز العينة بأنها فتيية عموما، إذ تمثل فئة الشباب الأغلبية، حيث بلغ مجموع الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 25 سنة 150 فردا بنسبة 48.39%، كما يمتلك الأغلبية الكبرى من أفراد العينة المدروسة مستوى تعليمي جامعي.

### 2.3 التشخيص الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة

قسم الاستبيان إلى محورين، محور متعلق باختيار الوجهة السياحية والثاني تناول عبارات لتقييم أبعاد الثقافة الوطنية لدى أفراد العينة.

#### 1.2.3 تشخيص سلوك الأفراد تجاه اختيار الوجهة السياحية

الجدول (04): اختيار الوجهات السياحية الجزائرية

التقييم الكلي	تقييم العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
<b>نية الزيارة</b>				
موافق بشدة	موافق	1.30	3.60	من الممكن أن أزور الوجهات السياحية الجزائرية في الأشهر القادمة
	موافق	1.59	3.86	انوي زيارة الوجهات السياحية الجزائرية في الأشهر القادمة
	موافق بشدة	0.93	3.90	أريد زيارة الوجهات السياحية الجزائرية مستقبلا
<b>نية التوصية</b>				
موافق بشدة	موافق بشدة	0.93	4.06	أتكلم مع الآخرين عن الوجهات السياحية الجزائرية بنظرة إيجابية.
	محايد	1.53	3.13	أوصي بهذه الوجهات السياحية الجزائرية لأصدقائي
	موافق	1.41	3.30	إذا كان احد معارفي ينوي السياحة، سأوصي بزيارة هذه الوجهات السياحية الجزائرية.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

عبر السياح عن استعدادهم لزيارة الوجهات السياحية الداخلية إضافة إلى التوصية بها للآخرين، حيث خلص التقييم الإجمالي لاستجاباتهم إلى موافقتهم بشدة على الزيارة، إضافة إلى موافقتهم على توصية الآخرين بالوجهات السياحية الداخلية.

### 2.2.3 التشخيص الإحصائي لتقييم الأبعاد الثقافية من طرف السياح المحليين الجزائريين

الجدول (05): تقييم أبعاد الثقافة الوطنية من طرف أفراد العينة.

التقييم الكلي	تقييم العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
بعد مسافة السلطة				
درجة مسافة السلطة متوسطة	موافق	1.27	3.85	لديك شخص تكن له الاحترام (زوج، أب، ولي أمر، رئيس عمل...)
	موافق	1.26	3.79	تستشير ذلك الشخص في القرارات التي تخصك اختياريك لوجهاتك السياحية
	محايد	1.63	3.07	لا تعارض ذلك الشخص في قراراته السياحية
	محايد	1.80	2.66	تتبع شخصا واحدا في قراراته السياحية
بعد الجماعة				
درجة الجماعة مرتفعة	معتدل الأهمية	1.38	3.26	التأمين على الرحلات السياحية التي تقوم بها
	مهم	1.26	3.79	اختيار وجهات سياحية مناسبة لحياتك الشخصية والعائلية
	مهم	1.30	3.60	القيام برحلات سياحية تحترمها عائلتك وأصدقائك
	مهم	1.20	3.80	السياحة إلى الوجهات التي تثير اهتمام عائلتك وأصدقائك
بعد الذكورة				
درجة الذكورة متوسطة	معتدل الأهمية	1.55	3.14	وجود أشخاص تتراح في السياحة معهم
	معتدل الأهمية	1.41	3.34	تلقي التقدير مقابل خيارك السياحية الجيدة
	معتدل الأهمية	1.37	3.35	اختيار الوجهة السياحية التي ترغب بها
	معتدل الأهمية	1.44	3.25	الحصول على فرصة السياحة في وجهات أفضل
بعد تجنب عدم اليقين (الغموض)				
درجة تجنب عدم اليقين متوسطة	موافق	1.25	3.74	من المهم تقبل المغامرة عند اختيارك لوجهة سياحية
	محايد	1.57	3.10	يجب الشعور بالتوتر أو القلق عند اختيارك لوجهة سياحية
	محايد	1.49	3.12	من المهم الحصول على رحلة سياحية برنامجها يكون واضحا ومفصلا بدقة حتى تعرف ما يجب عليك فعله في رحلتك السياحية

عنوان المقال: تأثير الثقافة على قرار اختيار وجهة سياحية داخلية -دراسة ميدانية-

	محايد	1.36	3.19	التعليمات الخاصة ببرنامج الرحلة السياحية مهمة جدا أثنائها.
بعد التوجه نحو المستقبل				
درجة التوجه نحو المستقبل مرتفعة	مهم	1.20	3.89	بذل جهد للسياحة نحو الوجهات التي تريدها مستقبلا
	مهم	1.31	3.44	الاقتصاد (لا تنفق أكثر من الحاجة) بغرض الادخار من أجل السياحة
	مهم	0.95	4.01	احترام العادات والتقاليد التي تسود المجتمع في الوجهة السياحية التي تختارها
	مهم	1.26	3.70	الكرم مع أصدقائك وعائلتك عند القيام بالسياحة
بعد الانغماس				
درجة الانغماس مرتفعة	موافق	1.35	3.50	من المهم أن تكون راضيا باختيارك للوجهة السياحية
	موافق	1.25	3.74	من المهم أن تحصل على وجهة سياحية مرحة
	موافق	1.38	3.55	يمنعك الأشخاص أو الظروف الأخرى من اختيار الوجهة السياحية التي تريدها فعلا
	موافق	1.48	3.45	من المهم أن تكون سعيدا عند اختيارك للوجهة السياحية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

من خلال ملاحظة نتائج استجابات السياح الجزائريين حول أبعاد الثقافة الوطنية التي تتكون من 24 عبارة مقسمة على ستة أبعاد، يمكن الاستنتاج أن الثقافة الوطنية لدى السائح الجزائري تمتاز بمستوى متوسط لبعد مسافة السلطة، والذي يعكس قبوله العقلاني للتمايز الطبقي الموجود في المجتمع ويعبر عنه غالبا أفراده بتقدير لكبار العائلة والكبار في السن، والرئيس وأولي الأمور بصفة عامة واحترام قراراتهم.

كما عرف بعد الجماعية بدرجة مرتفعة لدى السائح الجزائري، وهو ليس بالغريب على المجتمع الذي ينتمي إليه، والمعروف بمباهته التضامنية وتعاونونه وتآزره. في حين كانت درجة بعد الذكورة متوسطة، وهو الأمر الذي يعكس اتجاه السائح الجزائري إلى ترجيح الأهداف من أجل النجاح في اختيار الوجهات السياحية (الذكورة)، إضافة إلى إعطاء أهمية لنوعية السياحة التي يريد خوضها (الأنوثة).

بالنسبة لبعد تجنب عدم اليقين، فقد عرف درجة متوسطة، الشيء الذي يعكس توازنا بين قبول التغيير من جهة ومقاومته من جهة أخرى. ولعل التغيير للأحسن وقبول المستقبل والمغامرة حتمي بالنسبة للسائح الجزائري، في حين يبقى التغيير نحو الإنسلاخ عن المبادئ المتعارف عليها وأصالة السائح الجزائري هو ما يزيد من درجة تجنب الغموض للظروف الغريبة عنه.

تمتاز الثقافة الوطنية للسائح الجزائري بمستوى عالي لبعد التوجه نحو المستقبل. وهذا يعكس اهتمام السائح بالتخطيط للمستقبل وتوفير الجهود ومحاوله الادخار من أجل القيام بالسياحة.

وأخيراً، عرف بعد الانغماس درجة مرتفعة، مما يدل على أن السائح الجزائري يميل إلى المرح والبحث عن المتعة والترفيه عند اختياره لوجهاته السياحية.

### 3.3 اختبار العلاقات المباشرة بين متغيرات الدراسة:

يمكن اختبار العلاقة التأثيرية المباشرة باستخدام الانحدار المتعدد (الأبعاد الثقافية كمتغيرات مستقلة)، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد معنوية معادلة الانحدار واختبار T.

### 2.3 التحقق من فرضيات تحليل الانحدار المتعدد

قبل الشروع في اختبار الفرضيات الخاصة بالانحدار (الفرضية الرئيسية الأولى والثانية)، هناك مجموعة من الإجراءات الواجب القيام بها من أجل ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، هي:

### 1.2.3 العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

الجدول (06): العلاقة الخطية بين المتغيرات الخطية والمتغيرات التابعة

ATV	ATR	IVR	LTO	UAI	MAS	IDV	PDI	
,703**	,761**	,558**	,670**	,627**	,303**	,486**	1	PDI
,358**	,442**	,344**	,433**	,493**	,347**	1	,486**	IDV
,301**	,350**	,334**	,313**	,348**	1	,347**	,303**	MAS
,457**	,575**	,525**	,632**	1	,348**	,493**	,627**	UAI
,504**	,683**	,661**	1	,632**	,313**	,433**	,670**	LTO
,382**	,566**	1	,661**	,525**	,334**	,344**	,558**	IVR
,605**	1	,566**	,683**	,575**	,350**	,442**	,761**	ATR
1	,605**	,382**	,504**	,457**	,301**	,358**	,703**	ATV

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V.26

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط أكبر من 0.30، حيث يشير (Pallant, 2007) أنه من الأفضل أن تظهر المتغيرات المستقلة على الأقل بعض العلاقة مع المتغير التابع الخاص بالدراسة، ويفضل أن تتعدى قيمته 0.30 (حمادوش، 2019).

### 2.2.3 الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة للدراسة

الجدول (07): الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة

IVR	LTO	UAI	MAS	IDV	PDI	
,558**	,670**	,627**	,303**	,486**	1	PDI
,344**	,433**	,493**	,347**	1	,486**	IDV
,334**	,313**	,348**	1	,347**	,303**	MAS
,525**	,632**	1	,348**	,493**	,627**	UAI
,661**	1	,632**	,313**	,433**	,670**	LTO
1	,661**	,525**	,334**	,344**	,558**	IVR

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V.26

حسب (Tabachnic and Fidell, 2007) تتواجد التعددية الخطية بين المتغيرات

المستقلة إذا ارتفع معامل الارتباط فيما بينها عن (0.7) (حمادوش، 2019). ومن خلال نتائج الجدول، يلاحظ عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرين المستقلين أكبر من 0.70.

### 3.2.3 اختبار التباين المسموح TOLERANCE ومعامل التضخم التباين VIF

من الجدول (08)، يلاحظ أن قيم معامل تضخم البيانات VIF تتراوح بين 1.057 و2.445

وهي قيم مقبولة بشكل جيد؛ حيث أنه كلما كانت قيم VIF أكبر من 3 فإنه توجد احتمالية التعددية الخطية، وإن كانت أكبر من 10 فهذا يؤكد وجود التعددية الخطية بين المتغيرات، وبما أن قيمة معامل تضخم التباين (VIF) لمتغيرات الدراسة كانت أقل من 3 وأقل من 10، فإنه لا يوجد تعددية خطية.

الجدول (08): اختبار VIF و Tolerance

VIF	Tolerance	
1.057	0.327	PDI
1.489	0.671	IDV
1.240	0.807	MAS
2.440	0.410	UAI
2.445	0.404	LTO
2.219	0.451	IVR

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V.26

أما قيم التباين المسموح (Tolerance) والتي تعبر عن مقدار تباين المتغير المستقل المحدد الذي لا تفسره المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ويجب أن لا يقل عن الحد المسموح (0.1)، حيث أن نقص السماحية عن (0.1) تعني أن الارتباط المتعدد مع المتغيرات الأخرى مرتفع، مما يزيد من احتمالية تحقق المصاحبة الخطية المتعددة (حمادوش، 2019). ومن ملاحظة نتائج الجدول يلاحظ أن قيم Tolerance لكل المتغيرات المستقلة كانت أكبر من (0.1).

### 4.2.3 اعتدالية التوزيع:

للكم على اعتدالية التوزيع تم الاعتماد على معامل الالتواء والتفطح وهذا من أجل افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات. حيث يتم حساب قيمة احصاءات التفطح إلى خطئه المعياري، وقيمة الالتواء تقسيم الخطأ المعياري للالتواء. عند التحصل على نسب تتراوح قيمها بين -1.96 و 1.96 يمكن الاستنتاج أن توزيع المجتمع ليس ملتويا أو متفلطحا بالايجاب أو السلب بنسبة ثقة 95%. أما القيم التي لا تنتمي لمجال 1.96 إلى -1.96 تعتبر ملتوية أو متفلطحة (حمادوش، 2019).

الجدول (09): قيم الالتواء **Asymétrie** والتفطح **Kurtosis** لمتغيرات الدراسة.

Kurtosis/E	ES	Kurto	Asymétrie/	ES	Asymétri	
S		sis	ES		e	
-1,602	0.763	-1.222	-1.924	0.270	-0.520	PDI
-1,932	0.763	-1.474	-0.707	0.270	-0.191	IDV
-1,662	0.763	-1.268	-1.240	0.270	-0.335	MAS
-1,906	0.763	-1.454	-0.811	0.270	-0.219	UAI
-1,913	0.763	-1.460	-1.322	0.270	-0.357	LTO
-1,625	0.763	-1.240	-1.056	0.270	-0.285	IVR
-1,896	0.763	-1.447	-1.056	0.270	-0.285	ATV
-1,872	0.763	-1.428	-0.993	0.270	-0.268	ATR

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

من خلال ملاحظة قيم النسب الحرجة للالتواء المقدمل في الجدول (09)، والتي تتراوح بين قيم 0.081 و -1.924، فيه تنتمي إلى المجال المقترح (-1.96 و 1.96). وكذلك بالنسبة لقيم النسب الحرجة للتفطح، والتي تتراوح بين -0.550 و -1.932. وبالتالي توزيع البيانات ليس ملتويا وليس

مفلطحا ويتبع توزيعا طبيعيا. وهذا يؤكد اختبار التوزيع الطيع ( One-Sample Kolmogorov-Smirnov TesT) الذي تم انجازه في الفصل السابق.

### 5.2.3 التوزيع الطبيعي للبواقي:

للحكم على التوزيع الطبيعي للبواقي وعدم وجود قيم متطرفة، يتم استخراج قيم كل من Mahalanobis و Cook's Distance ، حيث يتم مقارنة قيمة Mahalanobis بقيمة  $K^2$  والتي تساوي 13.82 عند مستوى دلالة احصائية تساوي 0.01، و 10.60 عند مستوى دلالة احصائية تساوي 0.05، و 9.21 عند مستوى دلالة احصائية تساوي 0.010 (حمادوش، 2019)، وبالتالي عدم وجود قيم متطرفة متعددة للمتغيرات وهو شرط من شروط تطبيق الانحدار المتعدد. إضافة لمقارنة قيمة Cook's Distance بالواحد الصحيح (1)، حيث تعبر القيم التي تزيد عن 1 على وجود حالات متطرفة.

#### الجدول (10): قيم Mahalanobis و Cook's Distance

Cook's Distance	Mahalanobis
0.183	8.24

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة Mahalanobis تساوي 8.24 وهي أقل من 13.82، كما أن قيمة Cook's Distance تساوي 0.183 وهي أقل من الواحد الصحيح. وبالتالي يمكن الاستنتاج أنه لا توجد قيم متطرفة وأن البواقي تتبع توزيعا طبيعيا.

### 3.3 اختبار الفرضية الرئيسية الأولى H1

#### 1.3.3 القدرة التفسيرية للنموذج

الجدول(11): ملخص نموذج الانحدار المتعدد (1)

النموذج	R معامل الارتباط	R2 معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري
1	0.672	0.452	0.441	0.94893

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

من خلال نتائج تحليل الارتباط الخطي التي يوضحها الجدول أعلاه، يتبين وجود علاقة طردية بين هذين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط 0.672 وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح وهذا ما يثبت مدى ارتباط المتغيرين، في حين بلغ مستوى الدقة في تقدير المتغير التابع والمتمثل في نية الزيارة 0.452، مما يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 45.2% من التغير في المتغير التابع.

الجدول(12): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير أبعاد الثقافة على نية زيارة وجهة سياحية داخلية للسائح الجزائري.

SIG	T	معامل الانحدار المعياري Beta	الانحراف المعياري	معامل الانحدار	النموذج
0.000	4.275	-	0.192	0.841	الثابت
0.000	4.681	0.515	0.110	0.516	PDI
0.031	3.974	0.280	0.119	0.282	IDV
0.014	2.470	0.124	0.051	0.126	MAS
0.027	1.981	-0.114	0.107	-0.105	UAI
0.000	4.401	0.473	0.104	0.456	LTO
0.048	-1.982	-0.173	0.096	-0.189	IVR

المتغير التابع: نية الزيارة (ATV).

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

أوضحت نتائج الجداول الثلاثة السابقة ايجابية العلاقة الخطية بين مجموع المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، والذي يمكن من كتابة معادلة الانحدار المتعدد للنموذج الأول كالتالي:

$$ATV=0.841+0.516 PDI+ 0.282 IDV+ 0.126 MAS- 0.105$$

$$UAI+ 0.456 LTO- 0.189 IVR$$

حيث: **ATV**: نية الزيارة (المتغير التابع)/PDI: بعد مسافة السلطة/IND: بعد الجماعة/  
**MAS**: بعد الذكورة/UAI: بعد تجنب عدم اليقين/LTO: بعد توجه نحو المستقبل/IVR:  
 بعد الانغماس.

### 3.3.3 اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى H1

من خلال ملاحظة نتائج الجدول رقم (12) يلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب المتعلق بالمتغيرات المستقلة الستة كلها أقل من مستوى الدلالة 0.005، وهذا يشير إلى رفض الفرضيات الصفرية المتعلقة

بالفرضيات الفرعية وقبول الفرضيات البديلة لها وبالتالي يمكن الاستنتاج بأنه يمكن الاستدلال على وجود تأثير إيجابي لكل من بعد مسافة السلطة، بعد الجماعية، بعد الذكورة وبعد التوجه نحو المستقبل على نية زيارة الوجهات السياحية الداخلية.

في حين يوجد تأثير عكسي (معاملات سالبة 0.105- و-0.189) لكل من بعد تجنب عدم اليقين وبعد الانغماس على نية زيارة الوجهات السياحية الداخلية.

## 4.3 اختبار الفرضية H2

### 1.4.3 القدرة التفسيرية للنموذج

الجدول(13): ملخص نموذج الانحدار المتعدد (2)

النموذج	R معامل الارتباط	R2 معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري
1	0.866	0.751	0.746	0.66309

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

من خلال نتائج تحليل الارتباط الخطي التي يوضحها الجدول أعلاه، يتبين وجود علاقة طردية قوية تربط بين هذين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط 0.866 وهي في نفس الاتجاه (موجب) حيث يلاحظ أنه يقترب من الواحد الصحيح.

الجدول(14): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير أبعاد الثقافة على نية التوصية للآخرين بالوجهة السياحية

الداخلية

النموذج	معامل الانحدار	الانحراف المعياري	معامل الانحدار المعيارى Beta	قيمة T	SIG
الثابت	0.303	0.134	-	2.262	0.024
PDI	0.332	0.077	0.331	5.420	0.045
IDV	0.464	0.064	0.516	7.273	0.000
MAS	0.069	0.036	0.065	1.936	0.054
UAI	-0.200	0.075	-0.210	-2.670	0.008
LTO	0.421	0.072	0.422	5.817	0.000
IVR	0.113	0.067	0.100	1.687	0.093

المتغير التابع: نية التوصية للآخرين (ATR)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V.26

أوضحت نتائج الجداول الثلاثة السابقة ايجابية العلاقة الخطية بين مجموع المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ليكون جدول الانحدار المتعدد هو النموذج المقبول بقبول الفرضيات التأسيسية، والذي منه يتم كتابة معادلة الانحدار المتعدد كما يلي:

$$\text{ATR} = 0.303 + 0.332 \text{ PDI} + 0.464 \text{ IDV} + 0.069 \text{ MAS} - 0.200 \text{ UAI} + 0.421 \text{ LTO} + 0.113 \text{ IVR}$$

حيث: **ATV**: نية الزيارة (المتغير التابع) / **PDI**: بعد مسافة السلطة/ **IND**: بعد الجماعة/  
**MAS**: بعد الذكورة/ **UAI**: بعد تجنب عدم اليقين/ **LTO**: بعد التوجه نحو المستقبل/ **IVR**: بعد الانغماس.

### 3.4.3 اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بالفرضية H2

من خلال ملاحظة نتائج الجدول رقم (14) يلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب المتعلق بكل من بعد مسافة السلطة، بعد الجماعة، بعد تجنب عدم اليقين وبعد التوجه نحو المستقبل كانت كلها أقل من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يشير إلى رفض الفرضيات الصفرية المتعلقة بالفرضيات الفرعية المتعلقة بالأبعاد الأربعة وقبول الفرضيات البديلة لها.

من جهة أخرى يلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب المتعلق بكل من بعد الذكورة وبعد الانغماس يساوي 0.054 و 0.093 على التوالي وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة تأثير بين هذين البعدين ونية التوصية للآخرين.

## 4. خاتمة

جاءت هذه الدراسة تماشيا مع ضرورة تعزيز السياحة الداخلية وحماية تسرب السياح المحليين نحو الخارج، من خلال محاولة التركيز على السائح الجزائري وفهم توجهاته. أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

- تم التحقق من وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد الثقافة الوطنية ونية زيارة الوجهات السياحية الداخلية، وبالتالي تم قبول الفرضية الأولى. إذ يمكن التنبؤ بنية الزيارة من خلال التغير في مستويات الأبعاد الثقافية، حيث تظهر أبعاد الثقافة الوطنية تأثيرات متفاوتة الأهمية على نية الزيارة، كما يلاحظ

أن كل الأبعاد تؤثر تأثيرا إيجابيا على نية الزيارة، بمعنى أنه كلما ارتفعت مستوياتها عند السائح الجزائري كلما تحسنت نيته في التوجه نحو السياحة الداخلية، باستثناء بعد تجنب عدم اليقين، الذي أظهر تأثيرا سلبيا على نية الزيارة.

■ اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الثقافة الوطنية للسائح الجزائري ونيته لتوصية الآخرين بالوجهات السياحية الداخلية، وبالتالي تم قبول الفرضية الثانية. إذ يمكن التنبؤ بنية التوصية للآخرين من خلال التغير في مستويات الأبعاد الثقافية، حيث تظهر أبعاد الثقافة الوطنية تأثيرات متفاوتة الأهمية على نية السائح لتوصية الآخرين بالوجهات السياحية، كما يلاحظ أن كل الأبعاد تؤثر تأثيرا إيجابيا ، بمعنى أنه كلما ارتفعت مستوياتها عند السائح الجزائري كلما تحسنت نيته في توصية الآخرين بالوجهات السياحية الداخلية، باستثناء بعد تجنب عدم اليقين، الذي أظهر تأثيرا سلبيا عليها. إلا أن هناك بعض الأبعاد التي لم تمكن من الاستدلال بنية التوصية للآخرين وهي: بعد الذكورة وبعد الإنغماس.

## 1. توصيات الدراسة:

يكمُن الهدف من هذه الدراسة في تجسيد النتائج المتحصل عليها في شكل حلول ومقترحات وتوصيات لمحاولة تطبيقها واقعا في الميدان المدروس أو الميدان المشابهة له، ومن بين هذه التوصيات ما يلي:

- القيام بحملات ترويجية للوجهات السياحية الداخلية تستهدف من خلالها الآباء والأزواج وصناع القرار داخل المجتمع الجزائري، لما يمتلكون من سلطة للقرار من جهة، لأن السائح الجزائري يحترم قراراتهم من جهة أخرى.
- تقديم تخفيضات على الرحلات السياحية الجماعية (العائلية، الأصدقاء، زملاء العمل، جمعيات...).
- يجب الحرص على توفير أماكن إقامة نظيفة ومجهزة وملائمة للمجموعات السياحية.
- تدريب العامل البشري المقدم للخدمة (في المطاعم، الفنادق وغيرها) على التعامل مع السياح في جو عائلي، لمحاولة دمج السائح في جو جماعي عائلي يحس بالإنتماء له، ويتمنى العودة إليه.

- توفير تأمينات على الرحلات السياحية.
- الحرص على النظافة وتطبيق البروتوكولات الصحية وقواعد السلامة في الوجهات السياحية، خاصة في ظل الظروف الصحية الراهنة وتخوف السائح الجزائري من فيروس كوفيد 19.
- السهر على تحقيق الأمن للسياح في الوجهات السياحية الداخلية.
- احترام العادات والتقاليد والاعراف المتداولة لدى السكان المحليين عند القيام برحلات سياحية في الوجهات الداخلية.

## 5. قائمة المراجع:

1. Crompton, J. L., & Ankomah, P. K. (1993). Choice Set Propositions In Destination Decisions. *Annals of Tourism Research* , 20, 461-476.
2. Dubois, B. (1987). Culture et Marketing. *Recherche et Application Marketing* , 2 (1), 43-64.
3. Goodall, B. (1991). Understanding holiday choice. *Progress in Tourism, Recreation and Hospitality Management* , 3, 58-77.
4. Hofstede, G., & Bond, M. H. (1988). The Confucius connection: From cultural roots to economic growth. *Organisational Dynamics* , 16 (4), 4-21.
5. Kotler, P., & Keller, K. L. (2006). *Marketing Management* (éd. 12). Paris: Pearson.
6. Mathieson, A., & Wall, G. (1982). *Tourism: economic, physical, and social impacts*. London ; New York: Longman.
7. Minkovl, M. (2007). *What Makes Us Different and Similar: A New Interpretation of the World Values Survey and Other Cross-Cultural Data*. Sofia,Bulgaria: Klasika I Stil.
8. Tahmid, N. (2012). Cultural Influences on Consumer Behaviour. *International Journal of Business and Management* , 7 (21), 78-91.

9. عبد السلام حمادوش. (2019). المناخ التنظيمي وعلاقته بالتمكين الوظيفي وأثرهما على الأداء السياقي لدى موظفي الخلايا الجوية للتضامن. أطروحة دكتوراه . الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2-.
10. مروان صحراوي. (2017). تقييم مساهمة عناصر المزيج التسويقي في إختيار الوجهة السياحية -حالة السياحة الحموية في الجزائر-. أطروحة دكتوراه . تلمسان، الجزائر: جامعة ابي بكر بلقايد .